رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي 7341/4/61 هـ عبدالرحمن البراك 73

عبدالرحمن البراك

احسن الله اليك. نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمستمعين. جزاك الله خير. نعم. قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى اصول وقواعد في التفسير - 00:00:00

نعم. القاعدة الحادية والثلاثون ربوبية الله في القرآن على نوعين عامة وخاصة. كثر في القرآن ذكر ربوبية الرب لعباده متعلقاتها ولوازمها. وهي على نوعين ربوبية عامة. تدخل في المخلوقات كلها وفاجرها. رب السماوات والارض. يا ايها الناس - 00:00:30

اعبدوا ربكم عامة والله رب كل شيء هو رب الناس ربوا الناس كلها رب السماوات والارض ومن فيهن وما فيهن فهذه ربوبية عامة تتضمن الملك والملك والتدبير نطمن القدرة على كل شيء - 00:01:10

وتدبير الامر نعم بل مكلفوها وغير المكلفين. المكلفون مثل الجن والانس وغير المكلفين مثل البهائم. نعم. حتى الجمادات وهي انه تعالى المنفرد بخلق ورزقها وتدبيرها واعطائها ما تحتاجه. او تضطر اليه في بقائها - 00:01:45

اول منافعها ومقاصدها. الله اكبر. فهذه التربية لا يخرج عنها احد. فهذه فهذه تربية التربية. نعم احسن الله اليك. او الربوبية. فهذه التربية لا يخرج عنها احد. تربية لان الربوبية تتضمن التربية - 00:02:24

والنوع الثاني في تربيته لاصفيائه واوليائه. فيربيهم بالايمان الكامل ويوفقهم لتكميله ويكملهم بالاخلاق الجميلة. هم. ويدفع ويدفع عنهم الاخلاق الرذيلة. وييسرهم لليسرى ويجنبهم العسر حقيقتها التوفيق لكل خير والحفظ من كل شر. وانالة - 00:02:51

في المحبوبات العاجلة والاجلة. وصرف المكروهات العاجلة والاجلة. يا الله يا الله فحيث اطلقت ربوبيته تعالى فان المراد بها المعنى الاول مثل قوله رب العالمين وهو رب كل شيء. ونحو ذلك. وحيث قيدت بما بما يحبه - 00:03:31

ويرضاه او وقع السؤال بها من الانبياء واتباعهم فان المراد بها النوع والثاني وهو متضمن للنوع الاول. ولهذا تجد اسئلة الانبياء واتباع في القرآن بلفظ ربوبية غالبا فان مطالبهم كلها داخلة - 00:04:03

تحت ربوبيته الخاصة ليلحظ العبد هذا المعنى النافع. لا اله الا الله. ونظير هذا المعنى الجميل ونظير هذا المعنى انا الجليل ان الله اخبر في عدة ايات ان الخلق كلهم عباده وعبيده - 00:04:33

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا فكلهم مماليكه. وليس لهم من الملك والامن شيء. ويخبر في بعض الايات ان عباده له بعض خلقه. كقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:04:58

ثم ذكر صفات ثم ذكر صفاتهم الجليلة. اليس الله بكاف عبده وفي قراءة عباده سبحان الذي اسرى بعبده. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فالمراد بها بهذا النوع من من قاموا بعبودية الله - 00:05:27

اخلصوا الدين على اختلاف طبقاتهم. فالعبودية الاولى يدخل فيها البر والفاد والعبودية الثانية صفة الابرار. ولكن الفرق بين الربوبية والعبودية ان الربوبية ان الربوبية وصف الرب وفعله. والعبودية وصف العبيد وفعلهم - 00:05:57

انت انت احسن الله اليك هذا الكلام التنبيه الى ان ان الربوبية كما تكون عامة وخاصة الربوبية العامة المتعلقة بجميع الموجودات الله رب كل شيء ومليكه وهو خالق كل شيء - 00:06:33

وهو المدبر الامر ما تقتضيه حكمته وبمشيئته الربوبية الخاصة ما يتضمن الرحمة والاكرام والتوفيق وهي ربوبيته لخاصته بانبيائه واولياءه وهذه الربوبية الخاصة تأتي ايضا فيها عموم لعباد الله الصالحين من الانبياء والمؤمنين - 00:07:00
تأتي خاصة مثل الا وربك للرسول عليه الصلاة والسلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ايضا الربوبية الخاصة فيها يعني خصوصية خصوصية اخرى ربوبيته لاولياءه عموما هذه ربوبية خاصة ولكن ايضا عباده الصالحون هم على مراتب - 00:07:54
وكل من كان يعني اكمل ايمانا وتوحيدا وتقوى كان له من الربوبية بما يناسب ذلك الله اكبر وينبه الشيخ الى انه كما ان الربوبية نوعان او تنقسم كذلك العبودية مديرية عامة تشمل جميع المخلوقات - 00:08:38
كل من في السماوات والارض كلهم عبيد. ان كل ما في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا هذي عبودية عامة يدخل فيها الكفار الكفار كلهم عبيد وعبودية خاصة تختص لاولياء الله من الملائكة الملائكة - 00:09:07
عباد مكرمون. يعني هم من من اهل العبودية الخاصة والانبياء من اهل العبودية الخاصة واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق يعقوب اولي الايدي والابصار والله تعالى ذكر نبيه بصفة العبودية في مواضع - 00:09:27
في مقام التحدي ومقام الدعاة وفي مقام الاسرة وفي مقامات وفي مقام الندارة وهو عبد الله ورسوله وعيسى عليه السلام عبد الله ورسوله الانبياء كلهم عباد الله ورسله هذي عبودية خاصة - 00:09:47
واهل العبودية الخاصة ايضا على مراتب فبعضهم اكمل عبودية من بعض اكمل عبودية من بعض فالعبد من العبودية العامة عا عبد بمعنى معبد. مذلل لانها عبودية قهرية والعبد من العبودية الخاصة عبد بمعنى عابد لانه - 00:10:12
خاضع وطائع لله اختيارا اما العبد بمعنى العبودية العامة فهو عبد بمعنى معبد اذا قلنا الكفار عبيد الله فهو بمعنى انهم معبدون مدللون مقهورون مدبرون اذا كنا المؤمنون عبيد الله والانبياء عباد الله فبمعنى انهم عابدون خاضعون منقادون طائعون لله - 00:10:52
نعم بعدك يا - 00:11:39